العدد ١١٤ السنة الثالثة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

أم القرى

﴿ وكذلك أوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ﴾
﴿ أم القرى ومن حولها ﴾

الى ان قال رضي الله عنه: وليكن منك عند دنوك من ارض العدو ان تكثر الطلائع، وتبث السرايا بينك وبينهم. فتقطع السرايا امدادهم ومرافقهم، وتتبع الطلائع عوراتهم، وتنتقى للطلائع اهل الرأي والبأس من اصحابك، وتخير لهم سوابق الخيل. فان لقوا عدواً كان اول ما تلقاهم القوة من رأيك. واجعل أمر السرايا الى اهل الجهاد، والصبر على الجلاد. ولا تخص بها احداً بهوى فتضيع من رأيك وأمرك اكثر مما حابيت به أهل خاصتك ولا تبعثن طليعة ولا سرية في وجه تتخوف فيه غلبة، او ضيعة ونكاية.

فاذا عاينت العدو، فاضمم اليك اقاصيك وطلائعك وسراياك، واجمع اليك مكيدتك وقوتك. ثم لا تعاجلهم المناجزة مالم يستكرهك قتال حتى تبصر عورة عدوك ومقاتله، وتعرف الارض كلها كمعرفة اهلها. فتصنع بعدوك كصنعه بك. ثم اذك احراسك على عسكرك، وتيقظ من البيات جهدك. ولا تؤتى باسير ليس له عقد الا ضربت عنقه، لترهب به عدو الله وعدوك. والله ولي أمرك ومن معك، وولي النصر لكم على عدوكم والله المستعان.

يوم الجمعة ١٥ شعبان سنة ١٣٤٥ — مكة المكرمة — ١٧ فبراير سنة ١٩٢٧

وسائل الاصلاح والعمران

مكة المكرمة موطن جميع المسلمين وكذلك المدينة المنورة ولذلك كان حقاً على حكومة الحجاز وأهله أن يبذلوا وسعهم في تأمين راحة المسلمين الذين يفدون الى هذه الديار، لانهم ضيوف الله في بيته الحرام. وبحمد الله ان الحكومة تتعاون مع اهل البلاد على توفير راحة هؤلاء الوافدين حتى يقضوا مناسكهم ويرجعوا الى اهليهم فرحين مسرورين. ولكن كما يعلم الناس كافة ان كل شيء في الحجاز كان مهملا ويحتاج الى اصلاح. ولابد في الاصلاح أن يكون تدريجياً يسير حسب الامكان والظروف. ومن جملة الاشياء التي اولتها الحكومة في الحجاز اهتمامها امر الطرق والمماشي في سائر مدن الحجاز وبالخاصة في المشاعر الحرم. فقد اولتها عنايتها، وستسعى في اصلاح كل ما يحتاج الى اصلاح شيئاً فشيئاً بقدر الاستطاعة. رأت الحكومة ما قاساه الحجاج في العام الماضي من الغبار الذي كاد يأخذ بخناق الساعين فتألمت لذلك. وما كان أحد يدري سبب تأخر الحكومات السابقة عن اصلاح هذه الطريق التي سار فيها ملايين المسلمين. فعمدت لاصلاحه بتبليطه ثم أخذت تنظر في الطرق ومتى وجدتها ضيقة باعتداء الناس عليها فأخذت تفكر في تنظيمها وترتيبها لكي لا يتضايق حجاج بيت الله من الزحام في الاسواق بجمالهم وشقادفهم.

في مكة المكرمة طريق واحدة ذات اهمية عظيمة بالنسبة للحجاج ولمناسك الحج وهذا الطريق هو الممتد من جرول الى المعابدة ولا يقل طوله عن عشر كيلو مترات فيما نظن ولو مررنا في هذا الطريق وشاهدنا البنايات الأصلية فيه لوجدناها مبنية في الأصل على شكل مستقيم تقريباً والطريق بينهما فسيح رحب يمر به الحجاج بكل راحة وهدوء. ولكن بعض الناس اعتادوا عادة عجيبة اغرموا بها وذلك أنهم يضعون في اول الامر شراعا على باب المخزن ليمنع الشمس، وبعد قليل يستبدل بالشراع تنك يسمى في الحجاز (صندقه) ثم يجعل للصندقة اعمدة ترسو في الارض وبذلك يكون قد اخذ جانبا من الارض وبعد قليل يضع بين الاعمدة ستائر صغيرة فلا تمضي برهة الا وقد اصبح مكان ذلك الشراع البسيط الواقي من الشمس مخزن جديد غير المخزن الأول. وقد تكرر هذه العملية في التقدم على الطريق اذا وجد صاحب المخزن متسعاً في الطريق ومن الغريب أن صارت هذه العملية مألوفة عند الكثيرين حتى صار استعمال المخازن الأصلية الداخلة في الجدران من الاشياء غير المألوفة، واصبح الناس يشعرون ان هذه الدكات التي يبنونها اذا رفعت ذهبت المخازن وفقد اهلها العمل فيها، واذا جئت تكلم أحداً بلزوم توسيع الطرق ورفع هذه الاشياء التي أخذت من الطريق غصباً اجابك على الفور. ان رفع هذه الدكك ينقص من ثروة أهل الحجاز نقصاً عظيما كأن هذه الثروة لا يمكن أن تحصل الا بالاعتداء على الطرق العامة والتضييق على المسلمين في ذهابهم وايابهم. واعتقد بأنه ما من رجل خرج من الحجاز ورأى نظام الابنية فيها يستطيع القول بأنه يوجد لهذا الشكل من البناء والاعتداء على الطرق مثيل في بلد من بلاد الله، وجميع المخازن خارجة من جدران اصلية غير مزيفة وتبنى البيوت فوقها على أحسن نظام فما الذي يمنع الناس من أن يقلعوا عن هذه الطريقة، طريقة بناء المخازن من تنك في وسط الشوارع فيرفعونها ويرجعون الى مخازنهم الأصلية المبنية قبل الاعتداء على الطرق؟ وعندي أن اتفاق ارباب الاملاك على هذا العمل من أنفسهم واقدامهم على تنفيذه برغبة منهم سيكون له في البلاد احسن اثر، ويكون لهم الثواب الجزيل عند الله تعالى، لأنه اكرام لضيوف بيته واحسان لأنفسهم. انني ممن يكره مداخلة الحكومة في كل امر من الامور وانه ليسر قلب المرء حينما يرى الناس يشعرون بواجبهم فيقدمون عليه بدافع وجداني. وفي التاريخ امثلة عالية لمثل هذا الشعور الحي. فهل نلقى ارباب الأملاك يلبون هذا الطلب فينصفون من أنفسهم قبل ما ينتصف منهم الناس؟

لقد سنت الحكومة سنة حسنة في طريق المسعى وذلك انها بعد أن باشرت تبليط طريقه رفعت كل ما كان على جانبي الطريق خارجا عن بناء المخازن الأصلية فاتسع الطريق للساعين وعسى أن الناس ينصفون من أنفسهم فيوسعون المماشي التي يمر بها حجاج بيت الله الحرام. وقد علمنا أن الحكومة ستصدر او اصدرت أمراً بمنع بناء شيء في الطرقات من جديد مما يسمونه (بالدكك) بعد اليوم، وهي تفكر في ازالة الموجود تدريجاً حتى تنتظم الطرق. وقد اعجبني يوم كنت في المدينة النظام الموضوع للأبنية فيها اذ ان هناك طريقة معينة يسير الناس في البناء عليها، فتجد الاتساق في ابنيتها وشوارعها. وعسى ان الحكومة توفق لوضع خريطة عامة لهذا البلد الأمين تكون أساساً لاصلاحها اصلاحاً يجعلها محبوبة في منظرها كما هي محبوبة الى القلوب بمركزها الديني المقدس.

انتشر مرض الانفلونزا انتشاراً سريعاً في سويسرا وبلجيكا والدانمارك وتشيكوسلوفاكيا والمانيا وجنوب فرنسا وشرقها، وانكلترا. اما ايطاليا والسويد فلم ينتشر فيها بعد.

(الباعث على اقامة)
(جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)
وما يجب أن يتصفوا به

قال داع الى الله تعالى: ان اولى الامور بأن تصرف العناية الى ترتيب نظامه، هو ما يتعلق به ثبات الدين، وينعطف عليه صلاح المسلمين (وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) فان فيه تعنيف الزائغين عن الحق، وتأديب المنهمكين في الفسق، وتقوية أعضاد الشرع وسواعدها، واجراء أعمال الدين على قوانينها وقواعدها.

وينبغي ان يكون متقلد هذه الامور موصوفا بالديانة، معروفا بالصيانة، معرضاً عن مراصد الريب، بعيداً عن مواقف التهم والعيب، لابساً مدارع السداد، سالكا مناهج الرشاد، وأن يكون الزهد شعاره والتقوى دثاره، والعلم مطله والدين مناره، ثم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويقيم حدود الشرع على موجب النصوص والاخبار ومقتضى السنن والآثار، من غير ان يتسور الحيطان، ويتسلق الجدران، ويرفع الحجب المسدولة ويكسر الابواب المسدودة، ويسلط احداً على دور المسلمين، حتى يغيروا على اموالهم، ويمدوا الايدي الى عوراتهم واطفالهم، ويظهروا ما أمر الله بستره واخفائه، ونهى عن اشاعته وافشائه، اه

وقال آخر: واعلم ان الناس قد أماتوا سنناً واحيوا بدعا، وتفرقوا فيما احدثوه من المحدثات شيعاً، وأظلم منهم من أقرهم على امرهم، ولم يأخذهم بقوارع زجرهم، فان السكوت عن البدعة رضاً بمكانها، وترك النهي عنها كالأمر باتيانها، ولم يأت بنا الله الا ليعيد الدين قائماً على اصوله، صادعا بحكم الله فيه وحكم رسوله، فيجب تصفح أحوال الناس في أمر دينهم الذي هو عصمة مالهم، وأمر معاشهم الذي يتميز به حرامهم من حلالهم، فيبدأ أولا بالنظر في العقائد، ليهتدي

فيها الى سبيل واحد ، وتلك الفرقة هي المقتفية لآثار السلف الصالح ، الذين لزموا مواطن الحق فأقاموا ، وقالوا ربنا الله ثم استقاموا ، ومن عداهم شعب دانوا أدياناً ، وعبدوا من الاهواء أوثاناً ، واتبعوا مالم ينزل به الله سلطاناً ، « ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ، ولتعرفنهم في لحن القول ، والله يعلم أعمالكم .»

(العلم والرفق والصبر)

لا بد من العلم بالمعروف والمنكر والتمييز بينهما ، ولا بد من العلم بحال المأمور والمنهي والرفق في ذلك مطلوب قال صلى الله عليه وسلم : ما كان الرفق في شيء الازانه ، ولا كان العنف في شيء الاشانه ، وقال « ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله ، ويعطي عليه مالا يعطي على العنف » ولا بد أن يكون الداعي الى الله حليماً صبوراً على الأذى فان لم يحلم ويصبر كان ما يفسد اكثر مما يصلح ، ولهذا أمر الله الرسل ـ وهم أئمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ـ بالصبر ، كقوله لخاتم الرسل « فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل » وقال « واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين » .

فلا بد اذاً من هذه الثلاثة ـ العلم والرفق والصبر ، العلم قبل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والرفق معه ، والصبر بعده ، وان كان كل من هذه الثلاثة مستصحباً في هذه الأحوال ، وهذا كما جاء في الأثر عن بعض السلف ، ورووه مرفوعاً ـ ذكره ابو يعلى في المعتمد : « لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الا من كان فقيهاً فيما يأمر به ، فقيهاً فيما ينهى عنه ، رفيقاً فيما يأمر به ، رفيقاً فيما ينهى عنه ، حليماً فيما يأمر به ، حليماً فيما ينهى عنه » اه .

وظائف الجماعة بالاجمال

هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما ليس من خصائص الحكام والقضاة واهل الديوان ونحوهم ، وكثير من الامور الدينية هو مشترك بين ولاة الأمور ، فمن أدى فيه الواجب وجبت طاعته فيه ، فعلى المحتسب أن يأمر العامة بالصلوات الخمس في مواقيتها ، ويتعهد الأئمة والمؤذنين فمن فرط منهم فيما يجب من حقوق الامامة ، أو خرج عن الأذان المشروع ألزمه بذلك ، واستعان فيما يعجز عنه بأولي الأمر ، وكل مطاع يعين على ذلك .

(والجماعة) يأمرون بالجمعة والجماعة ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانات ، وينهون عن المنكرات من الكذب والخيانة وما يدخل في ذلك من تطفيف المكيال والميزان والغش في الصناعات والبياعات والديانات ، ونحو ذلك قال الله تعالى : « ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون . ألا يظن أولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم ؟ » وقال في قصة شعيب « أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين ، وزنوا بالقسطاس المستقيم ، ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين » وقال « ان الله لا يحب من كان خواناً أثيماً » .

يتبع — مدير المعهد الاسلامي السعودي
أبو اليسار الدمشقي

حوادث محلية

رحلة جلالة الملك

من المدينة الى الرياض

جاءنا من صديق رافق جلالة الملك في رحلته الى قلب بلاده من جزيرة العرب (الرياض) وصف السير والمنازل من المدينة المنورة الى الرياض عاصمة الديار النجدية ننقل بعض ما جاءنا منه ليطلع عليه القراء قال :

سهل البارى وصولنا الى الرياض بأتم الصحة والراحة والتسهيل ، واريد ان أقص عليك بعضاً من الرحلة المباركة . يوم الجمعة الثالث من رجب الساعة ٤ والدقيقة ١٥ تحركت سيارة جلالة الملك من قصره العامر وتبعتها سيارات الحاشية ورجال الحرس والخدم وسارت الى المسجد النبوى فصلينا ركعتين وسلمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم خرجنا وركب جلالته سيارته الملكية وتبعناه الى قصر خارج المدينة يسمى (الداوودية) حيث لقينا الجنود الملكية وجنود الشرطة مصطفة لوداع جلالة الملك فحيا هم جلالته ودخل الى السرادق الممدود في المكان وبعد تناول القهوة نهض جلالته وودعه من كان محتشداً في ذلك المكان من علماء واشراف واعيان ومن عامة اهل البلد الطاهر .

خرجنا من البلدة الطاهرة الساعة الخامسة والنصف واخذت السيارات تشق الطريق وتمخر فيه ، وهو الطريق الذى كان قد امر جلالة الملك بتعبيده ، وهو في الحرة . قطعنا الحرة وقد تركنا الحناكية عن يسارنا . وقد تعطلت معنا السيارة الصغيرة التي يسوقها (احمد البسام) وهي المسماة (بالمحرم) فتركناها واوصينا من يرجعها بسائقها الى المدينة . مشينا وقد كنا نتبع في سيرنا (بدر الحميديع) وهو الدليل الخريت الماهر فاحيانا يقرب منا فنتبعه واحيانا يبعد عنا فنقتفي اثره ، ولقد كان خريتاً ماهراً لم يهبط وادياً ويصعد مرتفعاً اويطأ كثيباً الا وهو عالم بمدخله ومخرجه وسهله ووعره .

وصلنا مشاش التناظم الساعة الثانية عشرة وبتنا بها تلك الليلة واصبحنا يوم السبت فواصلنا السير الى حسو عليا فوصلناه الساعة ١١ والدقيقة ١٥ والفينا عليه من يقيم في الطريق من خدم جلالة الملك وعنده ما نحتاجه من زيت وبنزين فاخذنا كفايتنا وبتنا ليلتنا فيه ثم سرنا في الصباح فوصلنا بئر عواضه الساعة السادسة والدقيقة ١٠ فاخذنا ما نحتاج اليه من الماء ثم واصلنا السير وظللنا نمشي الى الساعة ٩ والدقيقة ٤٠ حيث بتنا في براح فسيح من الارض . وفي الصباح الساعة الواحدة والدقيقة ثلاثين سرنا ، فوصلنا الارطاوية الساعة الثالثة والدقيقة ١٥ واخذنا حاجتنا من الماء ثم سرنا فوصلنا الشعراء الساعة ١٢ والدقيقة ١٥ فبتنا فيها واخذنا مانحتاجه من بترول وزيت مما كان قد اعد فيها .

وفي صباح الثلاثاء الساعة ٢ والدقيقة ٥ سرنا على بركة الله فوصلنا مرات بعد الظهر بقليل . وكان في انتظار جلالة الملك فيها صاحب السمو الملكي الامير سعود مع كبار رجال العائلة الكريمة وكبار آل رشيد وكانوا قد قدموا من رياض على اربع سيارات لاستقبال جلالة الملك في مرات وفي الساعة الثامنة من نهار الاربعاء ركب جلالة الملك من مرات الى الحيسية حيث بات بها .

وفي صباح الخميس سار الركب الملوكي فبلغ الرياض الساعة السادسة والدقيقة ٣٠ في احتفال يفوق الوصف . وقد ذهب تواً الى قصر صاحب المهابة والده الامام الجليل عبد الرحمن الفيصل حيث حظى برضاه الغالى .

ثم جلس جلالة الملك يستقبل الوفود العظيمة ببشاشته واطفه المعتاد وقلوب الجميع طافحة بالسرور والبشر لرؤية جلالة الملك التى طالما تنورؤيته متع الله المسلمين ببقاءه .

فتكون سياحة جلالة الملك بين المدينة المنورة ـ والرياض قد استمرت سبعة أيام قطعتها السيارة في مدة تسع وخمسين ساعة ونصف ساعة وربما تقل وتكثر هذه المدة بحسب درجة سرعة السير ومهله .

الامطار في الرياض

علمنا من قادم انه بعد وصول جلالة الملك الى الرياض هطلت الامطار فيها سبعة ايام متتابعة فسالت الاودية والشعاب فاستبشر الناس بذلك .

وهذه صدفة غريبة ايضاً نضمها الى اخواتها ، فقد سبق ان ذكرنا في حينه ان الامطار هطلت بكثرة يوم وصول جلالته الى كل من مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة . فنسأل الله ان يمنها برحمته وان يديم جلالته ذخراً للعرب والمسلمين .

وفود السلام

وحدثنا بأن الوفود من جميع الجهات قد اقبلت للسلام على جلالته مبتهجة مسرورة بتشريفه . وان من هذه الوفود ، وفداً برآسة أمير الكويت ومعه افراد من آل الصباح واربعمائة شخصاً من رجاله جاءت للسلام على جلالته .

حركة البواخر

جاءنا من رياسة الموانئ وقيادة الموقع بجدة انه وصلت يوم ٨ الجارى الباخرة نانكستان قادمة من جاويا وعليها ٩٣٤ حاجاً جاويا و ٩٠ طناً من الاخشاب .

ويوم ٩ منه وصلت الباخرة الهولندية قادمة من جاويا ايضاً وعليها ١٥٦٣ حاجاً جاويا وخمسة اطنان من البضائع المختلفة .

ويوم ١١ منه الباخرة كاومون الهولندية من جاويا وعليها ١١٦٧ حاجاً جاويا .

ويوم ١٣ منه الباخرة الهولندية من جاويا وعليها ٩٤٩ حاجاً جاويا .

ويوم ١٣ وصلت الباخرة بولس الحديفع قادمة من السويس وعليها ٦٣ حاجاً مصريا .

وفي اليوم التالى وصلت الى ميناء جدة فانزلت ٦٢ حاجاً وراكباً و ٤٠٧٩ طرد من البضائع المختلفة .

ورست في اليوم المذكور ايضاً الباخرة (لاميدون) قادمة من سنغافورة وعليها ٢٠٣ حاجاً جاويا والباخرة (تاتيلوس) من جاويا وعليها ١٣١٤ حاجاً جاويا .

وقد بلغ مجموع الحجاج القادمين هذا العام عن طريق البحر حتى كتابة هذه الاسطر :

٣٣٢٣٨ نسمة

درجة الحرارة

عن الاسبوع التى آخره يوم ١١ فبراير ٩٢٧

	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى
في مكة	٢٠٫٧	٣٦٫٤٠
في المدينة	١٨٫١٤	٢٧٫١٤
في جدة	٢٢	٢٨٫٢٧
في الطائف	١٨	٢١٫١٧

الحاجة الى كتاب

ان مصلحة الصحة والاسعاف بحاجة الى موظفين يقومان بالاشغال الادارية والكتابية براتب ستة جنيهات لكل واحد منهما فعلى الذى يرى في نفسه الكفاءة ان يراجع مصلحة الصحة العامة

باستدعاءه وربط معه مالديه من الوثائق التي تدل على اهليته وحسن سلوكه ليدخل المسابقة التي ستجرى بين الطلاب في الساعة الرابعة من صباح السبت الواقع في ٢٤ شعبان سنة ١٣٤٥

بيان

سيدى المدير .

قرأت في ام القرى الغراء مقالة عن الاحساء عنوانه (نظرة في حالة الاحساء) جاء فيها عبارة لاتنطبق على الحق والصواب وهى سكان هذا القطر (يعنى الحساء) اتموذجا للشقاوة ومحلا للشعوذة الخ . ان هذا الحكم القاسى لا صحة له ولم يكن اهل ذلك القطر الامثال الوداعة والسكينة . نعم قد ذاقوا في زمن حكم الاتراك الوبال الاليم من لصوص الاعراب واصبح المرء حينذاك لايأمن على نفسه وماله ثم بدل الله العسر باليسر واستولى جلالة الملك ابن السعود على تلك البلاد . فأرجو ان تتكرموا بنشر هذه النبذة خدمة للحقيقة .

مكة عبد الله المزروع

الحجاج الجاويون

ما زالت القوافل التي كانت سافرت الى المدينة المنورة تقل الحجاج الجاويين ، تعود بانتظام بعد ان اقام اولئك في المدينة بضعة ايام على اتم راحة وعافية . وهم يثنون الثناء الطيب على الحكومة وسعرها في المحافظة على الامن .

الاشياء المفقودة

جاءنا من مديرية الشرطة ما يلي :

على عموم المطوفين واغوات الحرم الشريف اذا وجدوا شيئاً في داخل الحرم ، مفقوداً من الحجاج أن يسلموه الى مفوض الحرم ويأخذوا منه وصلا بتسليمهم ذلك وعلى من فقدله اى شئ ان يراجع دائرة شرطة العاصمة ليستلمها بعد ان يثبت علائمها تماما .

مزايدة

جاءنا من أمانة بلدية العاصمة :

تعلن أمانة بلدية العاصمة للعموم بان كل من له رغبة في المزايدة في رسوم الذبحية فانها تقبل منه ذلك لمدة سبعة أيام تمضى بعد تاريخ نشر هذا الاعلان فعلى كل من له رغبة في المزايدة أن يراجع دائرة امانة العاصمة للاطلاع على الشروط المتعلقة بذلك .

حكمة الاسلام

النفس ميالة الى الهوى ، نزاعة الى الشر ، تبتغى ان تكون مطلقة العنان لا يرد تيارها ولا يكبح جماحها ، وهذه نظرية الفلاسفة في النفس ، بمعنى ان الانسان مطبوع على الشر قابل له ، كما أنه مطبوع على الخير وقابل له . انظر الى العرب قبل الاسلام ترى الرجل منهم اذا نشأ في قومه وتربى فيهم تمشت فيه طباعهم وحذا حذوهم في الاخلاق والسجايا . قال شاعرهم

وهل أنا الا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية ارشد

فكأنما بين قلبه وقلبهم اسلاك كهربائية تخفق لخفوقها وتسكن لسكونها ، أو كالجسد ان تألم منه عضو تألم معه سائر الاعضاء . كانوا في شقاق مستمر ، وتخالف متصل ، دأبهم التفاخر بالضرب والطعن ، وديدنهم سبي النساء ووأد البنات خشية العار أو الاملاق ، وذلك منتهى غلظ الاكباد وقسوة الطباع .

كانت هذه الدعوة (اللادينية) مستمرة الى أن انبثق فجر الاسلام وظهر نوره ، فتقلص ظل العصبية والحمية الجاهلية ، فطوى بساط الضلالة ، ورفع علم الهداية ، وانجلى ليل الشك واشرق صبح اليقين .

بعث النبي العربي القرشي صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الاخلاق ويهدى الناس الى الصراط المستقيم ، والدين القويم ، ويرشدهم الى اصلاح حالهم ، وسعادة مآلهم ، وتثقيف عقولهم وتهذيب نفوسهم .

تلك حكمة الله تعالى في بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن الكريم عليه المشتمل على العقائد الصحيحة ، والاحكام العادلة ، والمواعظ البليغة ، والآداب السامية وقد بين الناصح الامين صلى الله عليه وسلم للناس قوانين الشرع ونظام الاعمال ، وبث فيهم روح التعاون والوئام فأصبحوا بنعمة الله اخوانا ، وعلى الاعداء إلبا ، يدهم سلاح الحق ، وفوق رؤوسهم لواء النصر الخفاق ، قال تعالى : لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين » .

فنحن ابناء البلاد المقدسة مهبط الوحي ، ومنبع الهدى ، أجدر الناس باتباع ديننا القويم ، ليعود لنا ذلك المجد الصميم والفخر العظيم وما ذلك على الله بعزيز .

أحد ابناء المعهد الاسلامي السعودى
محمد صادق الكردى المكى

خواطر مصرحة
٣

قلت أن في الكتاب بعض أحكام خاطئة نشأ اكثرها عن ضعف في العلم وعن الرغبة في النقد لمجرد النقد ، ونشأ بعضها تقليدا لبعض الكتاب في الخارج الذين اغرموا بنقد الاوضاع الاجتماعية . وقد يكون نقدهم صحيحاً وقد يكون خاطئاً والصحة والخطأ تتبع مقدرة الناقد العلمية ونفوذ بصيرته وقرب طبيعته للاوضاع التي ينقدها وبعدها عنها .

ومعلوم أن من جملة أمراضنا الاجتماعية في الشرق وأن شئت فقل في البلاد التي تنطق بالضاد أن بعضا من شباننا تربوا تربية غربية اغرموا بها فهم لايروقهم من الاوضاع الاجتماعية والاخلاقية الاماشاهدوه واولعوا به في الديار الغربية كما اشار الى ذلك صاحب (الخواطر) اشارة فيها بعض الصواب في مقاله الذي تكلم فيه عن شبان الحجاز تحت عنوان (ابن الحجاز) ص ٣٩ فهؤلاء الذين يتربون تربية غير تربيتنا الاسلامية العربية ويرجعون الينا هازئين ساخرين بالاسس الاجتماعية التي قام عليها كياننا الديني والوطني هؤلاء هم الهادمون لبنائنا ، وهم اعداؤنا الذين يجب أن نحذرهم . لانهم ينتسبون الينا ويحسبون علينا وقد يكون لكلامهم ونقدهم أثر في بعض سامعى اقوالهم البراقة ووراء ذلك كما ترى البلاء العظيم . لذلك كان على مريد الاصلاح والنقد في ديارنا أن يكون كاتبا ذا مادة غزيرة في علم الاجتماع وذا خلق وطنى متين ليتمكن من نقد المجتمع واصلاحه ويكون لكلامه ذلك النفوذ والصدق في القول ويكون اتباعه مأمون العاقبة فلا يوقع الامة في هوة سحيقة لايعرف مداها فهذا الذي يكون كذلك هو الذي يمكن ان نقلده — في بعض الاحيان — وان ننسج على منواله في النقد حتى لانكون من المجرمين الخاطئين .

واذا اردنا أن نسمى من يجوز الاقتداء بهم في مثل هذا العصر في هذا الموضوع نظرنا الى الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده او جمال الدين الافغاني واضرابهما . فهؤلاء لو اخذنا عنهم طريقة النقد لاصبنا السبيل ، ولكن اتباع فلان وفلان من اشباه الكتاب — واخلق بهم الكتاب — فليس من الصواب في شئ واتباعهم وتقليدهم مدعاة الزلل والسقوط . ويتراءى لى ان حسن عواد في نقده في بعض مقالاته كان مقلداً لا مبدعاً ومقلدا بعض الذين اميل الى النهى عن تقليدهم في نقده مسترسلا بغير برهان بين . انتقد في مقاله (مداعبة العلماء) وعابهم لان الناس اعتادوا انتقاد علماء الدين في سائر الامصار لما يجدونه في بعضهم من مخالفة في السير لاحكام الدين وهم يأمرون باتباعه ولتزيى بعضهم أيضاً بزى العلماء وهم جهلاء ولكن الدلائل التي اقامها والأمثال التي ضربها يرى القارئ فيها آثار الضعف بادية وهى قليلة الفائدة قال في (ص ٢١) : (يؤلف بعض علمائنا كتابا في النحو او في الصرف او في المنطق او في الفقه او في العقائد فاذا جئت انا ، مثلا لأقرأه وكنت ممن وهبوا موهبة الذوق والتمييز وجدته مضطربا مشوشا محشوا بمسائل ينقض بعضها بعضاً ويعمى اولها عن فهم آخرها ويكذب آخرها اولها ويلعن سابقها لاحقها ظلمات بعضها فوق بعض ... الخ) فلو ذكر الكاتب مؤلفاً لعلماء الحجاز الذين ينتقدهم بهذا الوصف ونقده لقال الناس صدق حسن عواد واخطأ العلماء ، ولكن الناس لا يعرفون مثل هذا الكتاب فهل يتخيل حسن عواد شكلا من الاشكال كما يريد لينتقده ثم ينتقده ويحمل الذنب في ذلك على العلماء . وأنا لا انكر على حسن عواد نقده لبعض العلماء وتقصيرهم في امور العلم وعدم اتباع بعضهم لما يعلم ، وذلك شأن البعض منهم في كثير من الامصار لا في الحجاز وحده . واعتقد ان النقد على غير هذا الأسلوب وبصورة اقرب للصواب افيد من هذا الشكل الذي يدعو الى النفور والعناد (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين) . لعابتيه قارئ

الاحصاء الصحي الاسبوعي

جاءنا من مديرية الصحة العامة احصاء صحى عن الاسبوع الذى آخره يوم ١١ فبراير سنة ١٩٢٧ عما فيه مكة والمدينة وجدة ننشره كما يلى :

	زحار	منك	جدري	باراتيفوئيدى	حصبه	المجموع
الاصابات بالامراض السارية	١٠	١٦	٩	١	١	٣٧
الوفيات « « « «	٣	٣	٨	٠	٠	١٤

الوفيات بالامراض العادية ٣٦ رجلا ٢٥ امرأة ١٨ طفلا ٨٠

عيادات المستشفيات والمستوصفات ١٤٨٢

حركة موجود المستشفيات القديم ٨٥ الدخول ٤٥ الخروج ٤٥ الباقى ٨٥

نظـام

مصلحة الصحة العامـة والاسعاف

٣

اللجان الادار يـة

مادة ٦٨ ـ تتألف هذه اللجان فى العاصمة من رئيس الاطباء و الصيدلى ورئيس الكتـاب لمدو يـة الصحـة ومأمور ادارة المستشفى تحت رآسة مدير الصحـة و فى الملحقات من الطبيب الثـانى والصيدلى ومأمور ادارة المستشفى تحت رآسة الطبيب الاول .

مادة ٦٩ ـ على اللجان الادار يـة وضع المناقصات والزايدات و تنظيم المقاولات ومحاضر الصرف وتقييـد جميع المصاريف على ان يؤخذ رأى البلدية فى المبايعات و المناقصات .

مادة ٧٠ ـ على هذه اللجـان ابداء رأيهـا فى المسائل المحولة لها والحكم فى الشكايات الواردة بحق الموظفين ويحق لها تقرير العقوبات الآ تية .

ا ـ اخطار ـ ب ـ تكدير ـ ج ـ خصم راتب لنهاية شهر .

تنفذ هذه العقوبات بعد المصادقة عليها من قبل مدير الصحة العام .

مادة ٧١ ـ على اللجان الادار يـة النظارة على الانشاءات والترميمات المتعلقة بمصلحة الصحة .

مادة ٧٢ ـ تجتمع اللجان الادارية فى الاسبوع مرة وعند اللزوم اكثر وذلك بدعوة من رؤسائها .

(اللجان الصحية القضائية)

مادة ٧٣ ـ تتشكل فى كل من العاصمة والمدينة وجدة لجنـة تسمى (اللجنة القضائيـة) رئيسها الاول اكبر موظف ادارى ورئيسها الثـاني رئيس الاطباء .

مادة ٧٤ ـ المجلس الصحي العـالى بالعاصمة هو يقوم مقام هذه اللجنة .

مادة ٧٥ ـ تتألف هذه اللجنة فى كل من المدينة وجدة من اطباء الصحة ومديرى الشرطة ورؤساء البلدية واحد اعضاء مجلس الادارة وطبيب المحجر اذا وجد

مادة ٧٦ ـ ان و ظائف هذه اللجنة القضائيـة هي تنفيذ قرارات المجلس الصحى العالى فيما يختص بالمدويات وتقرير ما يجب عمله بالنسبة للحالة الصحية فى المدو ية التابعة لهذه اللجنة والحكم بالمخالفات الصحية و تنفيذها وفقاً لنظام القضاء الصحي .

مادة ٧٧ ـ يحق لهذه اللجنة ان تحكم بالحبس اسبوعا وبالجزاء النقدى خمسة جنيهات او كليهما او باغلاق المحل المخالف للقواعد الصحية مـدة اسبوع وان يكون الحكم باكثرية الآراء وهو مبرم لا يقبل النقض وينفذ فى الحال .

مادة ٧٨ ـ تحصل الجزاءات بواسطة الضابطة الصحيـة و تسلم لصندوق الصحة وهـذه تسلمه للمالية لقيدها واردات .

(الاحتياطات الصحية اللازمة عند وصول الحجاج وعنـد عودتهم)

مادة ٧٩ ـ عند ما تصل الحجاج سواء من البر بواسطة السكة الحديديـة ام من البحر ـ بواسطة البواخر يفحصون فحصاً طبياً ويرسل المريض منهم الى المستشفى حسب مرضه .

مادة ٨٠ ـ ترسل الحجاج بعد فحصها الى الاماكن التى اعدت لسكناهم حسب التعليمات التى ستنشرها مديريـة الصحية .

مادة ٨١ ـ ان الحجاج الذين يصلون الى مكـة المكرمة يفحصون من قبـل الطبيب فى بحرة ويرسل المريض منهم الى المستشفى .

مادة ٨٢ ـ عنـد ما يعود الحجـاج الى بلادهم يفحصون طبياً بجدة وترسل الاشخاص الذين لاطاقة لهم على مشاق السفر الى المستشفى .

مادة ٨٣ ـ ان الحجاج الذين يأتون من محل موبوء يفحصون فحصاً طبيا عند وصولهم للمرافئ او الحدود الحجازيـة ويعزل المصاب منهم فى المستشفى المعد لذلك ويحجر على سواهم بالمحاجر بموجب التعليمات الخاصة بالامراض الوبائية .

مادة ٨٤ ـ اذا ظهر مرض وبائى فى الحجاز لاسمح الله تفحص الحجاج عند عودتها و يعزل الحجاج المصابون بمرض وبائي ويجب الاعتناء بان لا يركب الباخرة مريض يكون مصابا باحد هذه الامراض .

مادة ٨٥ ـ ان الحجاج الذين يأتون من محل موبوء مع القوافل يفحصون قبل دخولهم الى مكـة او المدينة و يعاملون معاملة الحجـاج الذين يأتون من الجهات الموبوءة الاخرى ولو اتخذت عـلى هؤلاء التدابير الصحية فى المحاجر المعدة لذلك .

مادة ٨٦ ـ تخرج الاطباء فى كل سنة قبل العيد (عيد الاضحى) الى منى وتراقب مسئلة املاء الصهاريج عموماً ويتخذون التدابير اللازمة كى لا تتـلوث .

مادة ٨٧ ـ تفحص المياه جرثوميا فاذا اقتضت الحـالة يوضع بها مواد مطهرة (كلورين مثلا) .

مادة ٨٨ ـ لا يجوز سحب المياه من الصهاريج بواسطة الدلو بل بواسطة المضخات وعلى مديرية الصحة جلب المضخات وبيعها على اصحاب الصهاريج باثمانها الاصلية وتكاليفها .

مادة ـ ٨٩ ـ تتخذ التدابير اللازمة قبل موسم الحج لتهيئة الحفر التى تلقى فيها فضلات الاضحية بمحلات خاصة تكون بعيدة عن محل اقامة الحج .

مادة ٩٠ ـ يخصص محل متجنب عن الطريق يبنى بحائط بالاسلاك الشائكة على ان يكون عرض بيع الاضحية وذبحها محصورة فى ذلك المكان .

مادة ٩١ ـ يجب ازالة التعفنات التى تحصـل من فضـلات الاضحية بالطرق التى تراها مديرية الصحة مناسبة و بو اسطة العمال ووسائط النقل التى تحضرها المديرية المذكورة و امانة العاصمة .

مادة ٩٢ ـ تقسم منى الى مناطق حسب الاقتضاء ويعين لـكل منطقة من هـذه المناطق طبيب واحد ومقدار كاف من الضابطة الصحية وسائر الموظفين لتنفيذ الاحتياطات الصحية .

مادة ٩٣ ـ على مأمور المذبحة ان يؤمن ذبح الاضحية بالمذبحة و ينقل ما يترك منها الى المحلات اللازمة وان يقوم بما يجب لمنع التعفنات وان يسهل اشغال الحجـاج بمسألة الذبائح .

مادة ٩٤ ـ يجب أن تنظم خارطات لاجل منى وعرفات وتخطط الطرق والشوارع وتعين محلات المخيم و المضارب وتخصص لـكل جنس من اجناس الحجاج الكرام محلات كافية لخيمهم ويحفر لكل مخيم مقدار كاف من المراحيض الموقتة .

مادة ٩٥ ـ تؤسس مديرية الصحـة الابنية الضرورية فى منى للاسعافات الصحيـة بقدر الامكان .

مادة ٩٦ ـ على مديرية الصحة جلب ماكينة لحفر الآبار الارتوازية فى الامكنة التى يقتضى ايجاد الماء فيها .

مادة ٩٧ على مأمور كل منطقة ان يدفن الموتى التى يراها بمنطقته بعد فحصها من الطبيب وقيد اسمها وسبب موتها وعليه ايضا ان يرسل المرضى الى المستشفى بعد اجراء الاسعافات اللازمة .

مادة ٩٨ ـ على جميع موظفي الصحة فى كل المناطق ان ينتبهوا الى الحالات الوبائية ويخبروا عن كل حادثة يشتبهون بها لاقرب منطقة .

مادة ٩٩ ـ على رئيس أطباء العاصمة أن يرسل الادوية اللازمة والمعدات الى منى وعرفات قبل العيد ببضعة أيام بحيث تكون المعدات الصحية متشكلة وموجودة بمحلها قبل خروج الحجاج .

مادة ١٠٠ ـ تتخذ مديرية الصحة مراكز اسعاف اوتستخدم سيارة لهذه الغاية وتتدارك وسائط النقل اللازمة بين مكة وعرفات .

مادة ١٠١ ـ أذا ثبت ظهور مرض وبائى لا سمح الله فيجب اعلانه فى الحال من قبل مديرية الصحية .

لها بقية

أعـلان

بحمد الله قد فتحنا محلنا المعروف قديماً محمد فاضل عبد الله عرب بجدة . تاجر و قومسيون نجى ووكيل وابورات ولنا معاملات تجارية مع الخارج فكل من يرغب فى طلب شئ من الخارج فنحن مستعدون لجلب طلبه بموجب العينات باسعار متهاودة وبضاعة نظيفة وبالمعاملة تظهر الحقيقة وعنوانا

محمد فاضل عبد الله عرب بجـدة

أعلان

الشركة التجارية الهولندية

فرع جدة

تعطي حوالات الى بومبي وسنقافوره وجاوياء ومصر، ولندن، وامستردام ،

وتتوسط فى المطالبة والاستلام .

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفه بن حمد النبهاني

شهر شعبان سنة ١٣٤٥	ايام الاسبوع	ابراج الدلو والحوت	شهر فبراير	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
١٥	الجمعه	٣٠	١٨	١١	١٤	١٢	٣٨	٦	١٩	٩	٣٧
١٦	السبت	١	١٩	١١	١٤	١٢	٣٦	٦	١٩	٩	٣٧
١٧	الأحد	٢	٢٠	١١	١٣	١٢	٣٥	٦	١٩	٩	٣٦
١٨	الاثنين	٣	٢١	١١	١٢	١٣	٣٤	٦	١٨	٩	٣٦
١٩	الثلاثاء	٤	٢٢	١١	١٠	١٢	٣٣	٦	١٧	٩	٣٦
٢٠	الاربعاء	٥	٢٣	١١	٩	١٢	٣٢	٦	١٦	٩	٣٦
٢١	الخميس	٦	٢٤	١١	٨	١٢	٣١	٦	١٦	٩	٣٥

أمّ القرى

جريدة عربية اسلامية

تصدر مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي « ام القرى »

الاشتراك

ثلاثة مجيديات عثمانيه فيما عدا سوريا والعراق

من جزيرة العرب

وفي الخارج ستة مجيديات عثمانيه

وثمن النسخه قرش